[82] الاخروية ولذا قالوا بالرؤية في الاخرة مع انهم اولوا وزن الاعمال بوزن صحايف الاعمال وهذا رد إلى الوجود الشبهى وانما اطنبنا في المقام لما نرى كثيرا من المتدينين قد اصروا على الرد والانكار لاهل العلم سبحان ا من اجترائهم واحتياطهم وقلة مبالاتهم كيف وهذا اللاعن داير بين فاعل الحرام وآتى المندوب فان الذى تصدى للعنه ان كان من الاخيار استحق اللاعن به العقاب وان كان من الاشرار استحق به الثواب ودفع المضرة اولى من جلب المنفعة ولا سيما المضرة المخطورة والمنفعة المندوبة كمن دخل طريقا لكى ينال درهما متحمل الوجود مع انه يحتمل ان يفترسه السبع هذا مع انهم لا يعرفون البرازين من العراب ولا يدرون الزند من العرار فيصدقون من غير ان يتصوروا ويتزببون من دون ان يتحصرموا وليت شعرى كيف انكشف حقيقة الامر على قلوبهم وكل اية من آيات كتاب التكوين لها سبعة ابطن كايات كتاب التدوين ولفعل المسلم سبعون محملا كما ورد في الخبر اللهم ارزقنا الانصاف وجنبنا عن الاعتساف يا من هو قادر على كلشيئ كما ان اصل قدرته تعالى ثابتة كذلك عموم قدرته لانه مسبب الاسباب ومنتهى سلسلة الحاجات والوجود على الاطلاق فيضه والتقرر في الانفس والافاق سيبه ونحن حيث نقول بجعل الوجود كمن يقول بجعل المهية أو الاتصاف لا نخص الدعوى بوجود الجواهر والذوات دون الاعراض والصفات والافعال والحركات بل الوجود بشراشره مجعولة والمهيات المستشرقة باشراق الوجود كلها معلوله كيف ومعطى الوجود لا يكون الا ما هو برئ من كل الوجوه من معنى ما بالقوة كما قاله صاحب التحصيل والايجاد فرع الوجود ولا وجود الا مترشحا من لديه فلا تأثير الا ويعود إليه إذا عرفت هذا فاعلم ان المنجمين قالوا بتأثير الافلاك والكواكب واوضاعها فيما تحت فلك القمر من عالم العنصريات فان كان مرادهم انها مؤثرات مستقلة فلا ريب في بطلانه وهذا هو النجوم الذموم وان كان مرادهم انها معدات وجعلها هكذا بصنع ربها الذى اعطى كلشئ خلقه ثم هدى فهذا هو الحق الذى لا مرية فيه ولا شبهة تعتريه فانه تعالى جعل لكل موجود وان كان من الموجودات المستحقرة خاصية وفائدة وحكما ومصالح مما نطلع عليها اولا نطلع ولا نسبة لما نطلع إلى مالا نطلع دل هر ذره كه بشكافى * آفتابيش در يمان بينى * فكيف ظنك بهذه الاجرام النورية الكريمة العالية التى هي مظاهر ويمومته وبقائه ومجالى عظمته وبهائه يعبدون ا ولا يفترون ولا ياخذهم في طاعته سنة ولا هم يرقدون فكما ان للحروف والاسماء تأثيرات يعرفها علماء علم الحروف وعلم الاسماء وللاعداد اثارا يعلمها الاعدادي وللمعدنيات والنباتات والحيوانات خواص يعلمها اصحاب الصنعة والطب والحكمة كذلك لاوضاع الكواكب ونظراتها احكام يدريها المهرة في علم